

◀ آداب تلاوة القرآن الكريم:

فرغ حمد وأخوه الأكبر خالد من صلاة الفجر، وكعادتهما جلسا في المسجد لقراءة جزء



من القرآن الكريم، فوضع حمد مصحفه على الأرض ثمَّ بدأ القراءة دون استعاذة ولا بسملة، فلمَّا رآه خالد قال له متعجِّبًا: لا يا أخي، إن القرآن الكريم كلام الله، وعليك أن تراعي آداب تلاوته لتحصل على أجرِكَ كاملاً.

حمد: وما آداب تلاوة القرآن؟

خالد: على المسلم إذا أراد قراءة القرآن، أن يكون طاهرًا، مستقبلاً القبلة، نظيف الفم.

كما يجب على المسلم أن يضع القرآن في مكان لائق به، فلا يضعه على الأرض، ولا يضع فوقه شيئًا.

حمد: جزاك الله خيرًا يا أخي؛ فقد أرشدتني إلى آداب لم أكن أعرفها. فهل هناك آداب أخرى؟

خالد: نعم يا أخي، عليك أن تُخلص نيتك لله تعالى عند القراءة، ثمَّ تبدأ قراءتك بالاستعاذة والبسملة؛ لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [سورة النحل]. وينبغي أن تقرأ قراءة صحيحة، وتراعي أحكام التجويد؛ قال تعالى: ﴿وَرَبِّ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: 4].

حمد: متلهفًا لسماع مزيد من المعلومات: زدني يا خالد، بارك الله فيك.

خالد: من الآداب الرائعة في تلاوة القرآن، أن تجمل صوتك بالقراءة قدر استطاعتك؛ فقد قال ﷺ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» [رواه النسائي وأبو داود]. ومن أهم الآداب، أن تقرأ القرآن بخشوع، وتتدبر معاني الآيات التي تقرأها؛ لتطبّقها في حياتك، فيكون القرآن حُجَّةً لك لا حُجَّةً عليك يوم القيامة. ومن التدبر أن تتجنّب اللهو، والمزاح، والضحك أثناء التلاوة؛ فلا تتحدّث مع الآخرين، ولا تقطع القراءة إلا لأمر ضروريٍّ؛ كردّ السلام.

حمد: هذه آداب تلاوة القرآن؛ ولكن هل لمستمع القرآن آداب أيضًا؟

خالد: بالطبع يا أخي، على مستمع القرآن أن يُصغي ويُنصت؛ ليفهم الآيات ويتدبّرهما؛ قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: 204].

حمد: زادك الله من علمه يا أخي. سألتزم بهذه الآداب في تلاوتي دائماً بإذن الله.

تأسيس دولة المدينة المنورة



أتعلم في هذا الدرس:

- حفاوة أهل المدينة بقدوم رسول الله ﷺ.
- دعائم دولة المدينة المنورة.
- المبادئ التي وردت في وثيقة المدينة المنورة.

التهيئة:

ما الحدث المهم الذي بدأ به التاريخ الهجري؟

< بداية الهجرة

بعد ثلاث عشرة سنة قضاها رسول الله ﷺ في مكة يدعو قومه إلى الإسلام، ولم يجد منهم إلا العناد والاستكبار وإلحاق الأذى بمن آمن بالله تعالى، أذن الله تعالى له ولصحابته الكرام بالهجرة إلى المدينة المنورة.

فهاجر الصحابة رضي الله عنهم سرًا، فرادى وجماعات، خوفًا من أذى قريش لهم. ثم هاجر بعدهم رسول الله ﷺ بصحبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وكان أهل المدينة المنورة ينتظرون بفارغ الصبر قدوم رسول الله ﷺ إليهم.

حفاوة أهل المدينة المنورة بقدوم رسول الله ﷺ:

استقبل أهل المدينة المنورة رسول الله ﷺ بالتكبير فرحًا بقدومه ﷺ، فكانوا يقولون:
"اللَّهُ أَكْبَرُ جَاءَ مُحَمَّدٌ، اللَّهُ أَكْبَرُ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ". [البخاري ومسلم]

وما فرح أهل المدينة بشيء كما فرحوا بقدوم رسول الله ﷺ إليهم. يقول البراء بن عازب رضي الله عنه: "قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ" [صحيح البخاري].

وكان كل فرد يرجو أن ينال شرف ضيافة النبي ﷺ في بيته؛ ولكن الله تعالى اختار للنبي ﷺ دار أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، فنزل ﷺ ضيفًا عليه.

أكتب عبارة أصف فيها مشاعري تجاه أهل المدينة المنورة الذين استقبلوا النبي ﷺ.



أعبر عن مشاعري

دعائم دولة المدينة المنورة:



مع وصول النبي ﷺ إلى المدينة المنورة واستقراره فيها، بدأت خطوات إنشاء أول دولة مسلمة على وجه الأرض. وقد قام النبي ﷺ بعدة أعمال، منها:

1- بناء المسجد النبوي:

بدأ النبي ﷺ ببناء المسجد؛ لأن المسجد مكان العبادة وإقامة الصلوات، وهو أيضًا:

- مكان للتعليم: حيث تعلّم فيه الصحابة القرآن الكريم وأحكام الدنيا والدين.

- مركز قيادة الدولة: ففيه كانت جلسات المشاورة، ومناقشة أحوال المسلمين، واستقبال

الوفود من القبائل، والسفراء من الدول الأخرى.

- مجلس القضاء: حيث يكون في المسجد حل الخلافات بين الناس، وإصدار أحكام القضاء.



أتبين:

أكتبُ بجانب كل نشاط المكان المناسب له في عصرنا وفُق الجدول الآتي:

الدولة في عصر النبي ﷺ	النشاط	الدولة في العصر الحالي
المسجد	أداء الصلوات	
	التعليم	
	قيادة الدولة	
	القضاء	

تذكّر

رسالة المسجد في الإسلام دينية ودنيوية.